الاستعاذة عند قراءة آيات الوعيد

س: أيضا المستمع يقول: هل يجوز لكل من يقرأ في المصحف الشريف إذا مر بآية عذاب أن يستعيذ بالله من النار، وإذا مر بآية رحمة أن يسأل الله من فضله، وهكذا في باقي الآيات، نرجو منكم إفادة؟

ج: الذي يظهر من هذا السؤال أن هذا القارئ يقرأ في غير صلاة، وعلى هذا فنقول: نعم، يجوز له إذا مر بآية رحمة أن يسأل الله من فضله، وإذا مر بآية وعيد أن يتعوذ بالله من ذلك الوعيد، وإذا مر بآية فيها عبرة وعظة يقول: سبحان الله، وما أشبه ذلك، هذا مما يعين الإنسان على تدبر القرآن، والتفكر في معانيه.

وأما إذا كان الإنسان في صلاة، وإن كان في نفل، فإنه يسن أن يسأل عند آية الرحمة، ويتعوذ عند آية الوعيد، ولا سيما في صلاة الليل، لأنه ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

كما في حديث حذيفة، قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فكان لا يمر بآية الرحمة إلا سأل، ولا بآية وعيد إلا تعوذ.

وأما في الفريضة، فإن الظاهر من حال النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يفعل ذلك في الفريضة، لأن الواصفين لصلاته صلى الله عليه وسلم لم يذكروا أنه كان يتعوذ من آية الوعيد، أو يسأل عند آية الرحمة، ومع هذا لو فعل فليس عليه إثم.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين